

تعليقات ومناقشات

عَوْدٌ عَلَى كِتَابِ "شُعْرَاءُ عَبَّاسِيَّونَ" لغزو نباوم

إبراهيم صالح

دمشق

حَظِيَّتْ مَجْمُوعَةُ الْمُسْتَشْرِقِ النَّمْسَاوِيِّ غُوسْتَاڤ فُون غِرُونبَاوَم "شُعْرَاءُ عَبَّاسِيَّونَ" مِنْذُ صُدُورِهَا بِاللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ سَنَةَ ١٩٥٩م - وَالَّتِي تُضَمُّ أَشْعَارَ ثَلَاثَةِ مِنْ الشُّعْرَاءِ عَاشُوا فِي الْعَصْرِ الْعَبَّاسِيِّ، وَكَانَ لَهُمْ وَضْعٌ مُمَيِّزٌ فِي ذَلِكَ الْعَصْرِ الْمُضْطَرِبِّ، وَهُمْ: مُطِيعُ بْنُ إِيَّاسٍ وَسَلَمُ الْخَاسِرِ وَأَبُو الشَّمْقَمَقِ - بِاهْتِمَامِ الْعَدِيدِ مِنَ الْعُلَمَاءِ وَالْبَاحِثِينَ فِي الْعَالَمِ الْعَرَبِيِّ؛ وَمَعَ مَرُورِ الزَّمَنِ وَظُهُورِ الْكَثِيرِ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَمْ تَكُنْ قَدْ طُبِعَتْ فِي تِلْكَ الْأَيَّامِ، أَخَذَ بَعْضُ الْفُضَلَاءِ يَضِيفُونَ مَا يَقْعُونَ عَلَيْهِ مِنْ زِيَادَاتٍ، وَيَصَحِّحُونَ مَا قَدْ يَكُونُ قَدْ وَقَعَ فِي تِلْكَ الطَّبْعَةِ مِنْ هَنَاتٍ، وَيُنْشُرُونَ ثَمَرَةَ جُهِودِهِمْ خِدْمَةً لِلتَّرَاثِ وَالْمُسْتَغْلِينَ فِي مَجَالِهِ.

وَهَذِهِ إِحْدَى تِلْكَ الْجُهِودِ، أُدْلِيَتْ فِيهَا بَدَلُوِي بَيْنَ الدَّلَالِ، بِهَدَفِ الْاقْتِرَابِ مِنَ الْكَمَالِ، وَالْكَمَالِ لِلَّهِ وَحْدَهُ.

وَلَا بَدَّ مِنَ الْقَوْلِ: لَقَدْ حَانَ الْوَقْتُ لظُهُورِ طَبْعَةٍ جَدِيدَةٍ لِهَذَا الْكِتَابِ - أَوْ لِكُلِّ دِيْوَانٍ عَلَى حِدَةٍ - تُشْتَمِلُ عَلَى كُلِّ هَذِهِ الزِّيَادَاتِ وَالْإِضَافَاتِ، مَعَ التَّأَكِيدِ عَلَى الْإِشَارَةِ إِلَى فَضْلِ مِمَّنْ سَاهَمُوا فِي إِغْنَاءِ كُلِّ دِيْوَانٍ، زِيَادَةً أَوْ تَصْحِيحًا؛ عَمَلًا بِقَوْلِهِ سُبْحَانَهُ (وَلَا تَنْسُوا الْفَضْلَ بَيْنَكُمْ) [البقرة: ٢٣٧] وَمَنْ اللَّهُ نَسْتَمُدُّ الْعَوْنَ.

أ: سَلَمُ الْخَاسِرِ

١. وَلَمَّا أُنْشِدَ [= سَلَمُ الْخَاسِرِ] الرَّشِيدَ قَصِيدَتَهُ الَّتِي يَقُولُ فِيهَا: [من الكامل]
مَلِكٌ كَانَ الشَّمْسُ فَوْقَ جَبِينِهِ مُتَهَلِّلُ الْإِمْسَاءِ وَالْإِنْبَاحِ
فَإِذَا نَزَلَتْ بِسَيَابِهِ وَرُواقِهِ فَانْزَلِ بِسِغْدٍ وَارْتَحِلْ بِنَجَاحِ

قال: هكذا فَلْيَمْدَحِ الملوك؛ وَأَمَرَ لَهُ بِمِئَةِ أَلْفِ دِينَارٍ.

[لباب الآداب، الثعالبي ٦٥/٢ وحماسة القرشي ٣٧٤].

٢. قال في مقتل الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي رضي الله
عنهم: [من السريع]

إِنَّ الْمَنَايَا وَهِيَ غَدَارَةٌ صَادَتْ حُسَيْنًا ثَانِيًا يَوْمَ فَخٍّ
أَوْقَدَ نَارًا خَابِيًا ضَوْوُهَا لَمْ يُغْنِ لِلْإِقَادِ فِيهَا بِنْفَخٍ
كَبَيِّدٍ لَمْ يَحْمِهِ شَاهُهُ فَشَنَجَتْهُ ضَرْبَةُ شَاهِ رُخٍّ

[الروض المعطار، للحميري ٤٣٧]

٣. قال يرثي المنصور: [من الطويل]

قَقَلَ الْحَجِيجُ وَخَلَّفُوا ابْنَ مُحَمَّدٍ رَهْنًا بِمَكَّةَ فِي الضَّرِيحِ الْمُلْحَدِ
شَهِدُوا الْمَنَاسِكَ كُلَّهَا وَإِمَامَهُمْ تَحْتَ الصَّفَائِحِ مُحْرِمًا لَمْ يَشْهَدِ

[تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣١٢. وهما بلا نسبة في أنساب

الأشراف ٢٧٤/٣].

٤-٥. دخل سَلَمُ الْخَاسِرِ عَلَى الْفَضْلِ بْنِ الرَّبِيعِ، فَلَمَّا مَثَلَ بَيْنَ يَدَيْهِ أُنْشَأَ
يَقُولُ: [من المجتث]

يَنَامُ مَنْ لَيْسَ يَسْهَرُ	فَلَيْتَ ذَا الصُّبْحِ أَسْفَرَ
أَلَيْسَ هَذَا عَجِيباً	أَمُوتُ طَوَّراً وَأُنْشَرَ
قِيَامَةً كُلِّ يَوْمٍ	عَلَى فَتَى لَيْسَ يُخْشَرُ
إِلَهُ حَسْبِي وَفَضْلُ	مِمَّا أَخَافُ وَأُخْذَرُ
لِلْفَضْلِ عِنْدِي أَيْادٍ	وَنِعْمَةٌ لَيْسَ تُكْفَرُ
إِنْ كَانَ مَذْحِي كَثِيراً	فَنَائِلُ الْفَضْلِ أَكْثَرُ

قال: سل حاجتك. قال: توصلني إلى أمير المؤمنين الرشيد. قال: أفعَلْ.
وأمر له بخمسة دینار؛ وكان على الرُكوبِ إلى الدار، فَحُمِلَ معه؛
فلَمَّا دخل على الخليفة، وأخذَ النَّاسُ مجالسهم، قال لبعض الغلمان:
أدخل سلماً، فلما دخل [على الرشيد، استأذن في النشيد، فأذنله،
فقال: (من مجزوء الرمل)].

اسْتَمْعِي أَوْ خَبْرِيْنَا	يَا دِينَارَ الظَّاعِرِيْنَا
إِنَّ قَلْبِي بِكَ رَهْنٌ	لِلَّذِي قَدْ تَعَلَّمِيْنَا
نَادَتْ الْأَيْسَامُ فِيهَا	بِالسَّيْلِ حَتَّى بَلَّيْنَا
كَمْ خَبَطْنَا اللَّهُوَ فِي الدَّاءِ	ضُرُوباً وَفُـنُونَا
مِنْ ظِلِّ بَاءٍ تَجَذَّبُ الْأَرْضُ	دَافُ مِنْهُنَّ الْمُسْتَوْنَا
مُتَقَلَّاتٍ يَتَّهَمُ دَرُّهُنَّ	بِهَذَا خُوراً وَعَيْنَا
خَطَرَاتُ الشُّوقِ مِنْهَا	تَبَعَتْ الدَّاءَ الدَّقِيقَا
فَازَ بِالْأَلْفِ مُحِيبٌ	كَانَ بِالْإِلْفِ ضَائِعَا

كَلَّمْنَا لَزْنَتَ بَعَادَا	زَادَ فِي الْخُبِّ فَسْتَوْنَا
غَادَرَتْ فِي الْقَلْبِ مِنِّي	خُرْقًا مَا تَقْضِيْنَا
لَيْسَ لِلنَّوْمِ قَرَارُ	فِي غُيُونِ الْعَاشِقِيْنَا
صَارَ بَخْرُ الْخُبِّ غَمْرًا	بَعْدَ مَا خَضْنَا حِينَا
إِنَّ عِيَالَهُ هَارُوا	نَ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِيْنَا
مَلِكُكَ بَاتَ عَطَايَا	هُ شَيْءٌ مَالًا وَيَمْرُنَا
إِنَّ لِلَّهِ وَلِيًّا	جَامِعًا دُنْيَا وَدِينَا
يَبْذُلُ الدُّنْيَا وَلَكِنْ	يَمْنَعُ الدِّينَ الْمَصُونَا
مَلِكُكَ أَضْحَى لِمَا عَزَ	زَ مَنْ الدُّنْيَا مُهِينَا
أَنْتَ خَيْرُ النَّاسِ حَيًّا	وَابْنُ خَيْرِ الدَّاهِيِيْنَا
رُبَّ يَوْمٍ لِلْمُنَايَا	تَلْقَى خُمْرًا وَجَوْنَا
مِثْلَ يَوْمِ الْحَشْرِ يَرْدَى	بِالْكَفَاةِ الْمُعْلَمِيْنَا
أُمَّهَاتُ الْوَحْشِ فِيهِ	لَيْسَ يَرْحَمُنْ جَدِينَا
وَمَخَارِيقُ الْمُنَايَا	فِي أَكْفِ الْمُنْصَلَاتِيْنَا
لَوْ دَعَوْتَ الْحَرْبَ عِبْدًا	وَتَعَبَتْ الْمَمْنُونَا
أَعْطَاكَ السَّلَامُ طَوْعًا	تَابِعًا أَوْ مُسْتَكِينَا

فَقَالَ الرَّشِيدُ لِلْفَضْلِ: يَا فَضْلُ أَعْطِهِ. قَالَ: مَاذَا يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ؟ قَالَ:
أَعْطِهِ عَشْرَةَ آلَافِ دِرْهَمٍ، وَاحْمِلْهُ عَلَى ثَلَاثٍ مِنَ الْخَيْلِ.
[أَخْبَارُ أَبِي الْقَاسِمِ الرَّجَّاجِيِّ ١١٥-١١٦].

٦. قال يرثي المهدي: [الوافر]

وباكسية على المهدي عبرى كأن بها - وما جنت - جئونا
وقد خمشت محاسنها وأبدت غدايرها وأظهرت القرونا
لئن بلي الخليفة بغد عز لقد أبقى مساعي مابلينا
سلام الله عدة كل يوم على المهدي حين ثوى رهينا
تركنا الدين والدنيا جميعاً بحيث ثوى أمير المؤمنين

[تاريخ الخلفاء، للسيوطي ٣٢٤]



ما لم يصح من شعره

١. القطعة رقم ٤٠ ص ١١٠:

الأربعة في المناقب والمثالب ٦٥ للطوطي (?).

الأول والثاني لعبد الله بن المبارك في تاريخ دمشق ٣٦٢/٣٨ ومختصره
٢٩١/١٤ وسير أعلام النبلاء ٣٦٢/٨. وهما في عيون الأخبار ١٨٨/٣ مما
تمثل به معاوية. وبلا نسبة في لباب الآداب لأسامة ٣٠٨ وأدب الدنيا والدين
٣٠٢ وانظر ديوان ابن المبارك ٨٨.



٢. أورد جامع الديوان ص ١١٧ عن حماسة ابن الشجري، قوله: [من الكامل]

لا يَنْكُثُونَ الْأَرْضَ عِنْدَ سُؤْلِهِمْ لِنَطْلُبِ الْعِلَاتِ بِالْعِيدَانِ

قلت: هو ثالث أربعة للقاسم بن أمية بن أبي الصلت في ربيع الأبرار ١٥٩/٥ والوحشيات ٢٦١ ومعجم الشعراء ٢١٣ والحماسة البصرية ١٣٤/١ والمستطرف ٩٩/٢. وللأخوص في المناقب والمثالب ١٧٤ وليست في ديوانه.

ولكعب بن جعيل في لباب الآداب لأسامه ٣٦٦.

وللقاسم أو لأبيه أمية في الأغاني ١٢٠/٤، وانظر ديوان أمية ٥٠٠-٥٠١.

وبلا نسبة في عيون الأخبار ١٥٢/٣ والعقد الفريد ١٠٨/١ ولباب الآداب لأسامة ٢٥٧.



ب: أَبُو الشَّمْقَمَقِ

١. أخبرنا أحمد، أنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيوية، أنا ابن مهيّار، [ح] دثني أبو عبدالله أحمد بن محمد أبي أيوب، أخبرني نصر بن أبي الشَّمْقَمَقِ،

قال:

كان أبي مُسَاكِنًا لِلْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْأَعْلَى بِفَارِسَ، وَهُوَ فَارِسِيٌّ - عَبَّاسٌ هَذَا - قَالَ: وَكَانَ مَعَهُ بَيْتٌ بِأَرْبَعَةِ دَرَاهِمَ، فَقَالَ: [من الرجز] ٧

إِنِّي لَصَبٌّ دَائِمُ الْوَسْوَاسِ مُوَكَّلٌ بِالْهَمِّ وَالْإِفْلَاسِ

أَفَرَّقُ رَأْسَ الشَّهْرِ مِنْ عَبَّاسٍ لَهُ وَكَيْلٌ تَبَطَّى قَاسِي



لَهُ عَلَيَّ كُلَّ شَهْرٍ أَرْبَعَةٌ مِنْ أَجْلِ بَيْتِ لِي قَلِيلِ الْمَنْفَعَةِ
وَمَا لِضَيْفِي إِنْ أَتَانِي مِنْ سَعَةٍ وَهِيَ مَتَى مِنْ سَقْفِهِ مُقْلَعَةٌ

قَدْ صَارَ فِي رَأْسِي مِثْلُ الْقَزَعَةِ

مِمَّا إِذَا قُمْتُ نَطَخْتُ السَّقْفَا وَإِنْ قَعَدْتُ نَالَ رَأْسِي الرِّقَا
يَحْضُرُ فِيهِ الْفَارُ وَالْجِرْدَانُ فَنَصِفُ بَيْتِي لَهُمْ مَيْدَانُ
وَفِي الْهَوَا الْبَعُوضُ وَالذَّبَّانُ فَهَنْ مِنْ جُنُوبِنَا سِمَانُ



يُؤْذِنُنَا بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ فَمَا لَنَا فِي الْبَيْتِ مِنْ قَرَارِ
فَلَعَنَهُ اللَّهُ وَسُوءَ الدَّارِ عَلَى الْبِرَاغِيثِ نَعَمَ وَالْفَارِ
أَخْرَجَهُنَّ اللَّهُ مِنْ جَوَارِي إِلَى الْجَحِيمِ عَاجِلًا وَالنَّارِ



إِذَا هَذَا اللَّيْلُ وَصَاحَ الصَّرْصَرُ وَاصْطَخَبَ الْفَارُ، وَعِنْدِي كِسَرُ
فَعَنَّتِ الْأُنْثَى وَصَاحَ الذَّكَرُ كَالصَّنَجِ وَالْعُودِ عَلَيْهِ الْوَتَرُ



وَجُنْدُ وَرْدَانَ مَعَ الْخَنَافِسِ يَجْلُنُ فِي الْبَيْتِ بِغَيْرِ سَائِسِ
يَطْلُبْنَ مِنْ فُتَاتِ خُبْرِ يَابِسِ وَلَيْسَ فِي حِرْمَانِهَا بِسَائِسِ



لَمَّا رَأَيْتُ الْقَرْصَ فِي جِرَابِي وَأَثَرَ الْجِرْذَانِ فِي ثِيَابِي
غَدَوْتُ السَّنُورَ ذِي الْأَنْيَابِ وَذِي مَخَالِيبٍ لَهُ صِلَابِ
خَوَّفْتُ فَأَرَّ النَّيْتُ بِالْعَذَابِ تَخَوَّفَ الصُّبَّيَّانِ بِالْكِتَابِ



وَقُلْتُ لِلْسَّنُورِ: يَا مُؤَدِّبُ دُونَكَ صِبْيَانِي فَقَدِمَا نَقَّبُوا
مَا كَتَبُوا شَيْئًا وَمَا إِنْ حَسَبُوا لَمَّا رَأَوْهُ غَضِبُوا وَجَلَبُوا

فَقَالَ: قُومُوا كَبُرُوا وَانْقَلَبُوا



فَهَرَبُوا أَجْمَعُهُمْ مِنَ الْفَرَقِ وَلَيْسَ فِيهِمْ مَنْ قَرَأَ وَلَا حَذَقَ
فَلَسْتُ أَذْرِي غَابَ يَوْمًا فَسَرَقَ أَبَاعَهُ بِائِعُهُ بَيْعَ الْخَلْقِ



خِصَالُ بَيْتِي كُلُّهَا حَرَامُ فِي الصَّيْفِ مَا يَعْدِلُهُ الْحَمَامُ
وَفِي الشِّتَاءِ بَرْدُهُ صُدَامُ وَرَغْدُهُ يَتَّبِعُهَا بَرَسَامُ
تَقْلَصُ الْخِصْيَانُ مِنْهُ وَالذُّكْرُ كَأَنَّهُ الْغَرَبَانُ فِي يَوْمِ الْمَطَرِ



كَأَنَّهُ مِنْ بَعْضِ أَكْوَاخِ النَّبْطِ بَنَاهُ بَنَائُهُ يَوْمًا فَاشْتَرَطَ

أَنْ يَجْعَلَ النَّبْتُ عَلَى قَدْرِ السَّقَطِ

[كتاب الطيوريات، لأبي طاهر أحمد بن محمد بن أحمد، السلفي، الأصبهاني؛
نسخة دار الكتب الظاهرية بدمشق "حديث ٣٢٩" ص ٤٣ ب - ٤٤ ب].

٢. أنشدنا أحمد، أنشدنا أبو عمر محمد بن العباس بن حيويه، أنشدنا الصولي، قال: أنشدت لأبي الشمقمق: [من الخفيف]

لِخِيَةِ الْمُنْذِرِيِّ لَوْ حَلَقُوهَا ثُمَّ رَاحُوا بِهَا إِلَى النَّسَاجِ
جَاءَ مِنْهَا قَطِيفَةٌ وَكِسَاءٌ مِنْ مَشَاقِّ وَلَسِنٍ مِنْ دِنَاجِ
لِخِيَةِ الْمُنْذِرِيِّ قَدْ غَلَفُوهَا بِسُلَاحِ الْكُرْكِيِّ وَالْدُرَاجِ
لِخِيَةِ الْمُنْذِرِيِّ رَفُ دَجَاجِ سَلَحَ الدَّيْكَ فَوْقَ رَفِّ الدَّجَاجِ

[الأول والثاني في الطيوريات، للسلفي، ص ٤٥ وأربعة في ص ٢٨٢ أ ب].



٣. كان أبو الشمقمق الشاعر أديباً ظريفاً، مُحَارِفاً، مُتَبَرِّماً بالناس، قد لَزِمَ بَيْتَهُ فِي أَطْمَارِ مَسْحُوقَةٍ؛ وَكَانَ إِذَا اسْتَفْتَحَ عَلَيْهِ أَحَدٌ بَابَهُ، خَرَجَ فَنَظَرَ مِنْ فَرْجِ الْبَابِ، فَإِنْ أَعْجَبَهُ فَتَحَ لَهُ، وَإِلَّا سَكَتَ عَنْهُ؛ فَأَقْبَلَ إِلَيْهِ يَوْمًا بَعْضُ إِخْوَانِهِ مُلَاطِفِينَ لَهُ، فَدَخَلَ عَلَيْهِ، فَلَمَّا رَأَاهُ وَرَأَى حَالَهُ، قَالَ لَهُ: أَبْشِرْ يَا أَبَا الشَّمَقْمَقِ، فَإِنَّا نَجِدُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْعَارِينَ فِي الدُّنْيَا، هُمُ الْكَاسُونَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ.

قال: إِنْ كَانَ مَا نَقُولُ حَقًّا، لَا كَوْنَنَّ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بَرَازًا؛

ثُمَّ قَالَ: [مِنْ الرَّمَلِ]

لَيْسَ إِغْلَاقِي لِبَابِي أَنَّهُ فِيهِ مَا أَخْشَى عَلَيْهِ السَّرْقَا
إِنَّمَا أَغْلَقْتُهُ كَيْ لَا يَرَى سُوءَ حَالِي مَنْ يَمُرُّ الطَّرْقَا
مَوْطِنَ أَوْطَانِ الْفَقْرِ فَلَوْ دَخَلَ السَّارِقُ فِيهِ سُرْقَا



[مقالات الأقباء ومناظرات النجباء، لابن هذيل الأندلسي، ص ٩٤ب-٩٥
أ نسخة المتحف البريطاني، لندن، رقم ٥ R ٣٦٠٩]

٤. قال أبو الشَّمَقْمَق: [من مجزوء الرَّمْل]

لأبِي نُوحٍ رَغِيف كَانَ فِي تَنُورِ نُوحٍ
ثُمَّ مَا إِن زَالَ فِي سَلَا لَأَنَّ إِسْحَاقَ الذَّبِيحِ^(١)
وَبَقِيَ مِنْ ذَلِكَ الْعَهْدِ د إِلَى عَهْدِ الْمَسِيحِ^(٢)
وَلَقَدْ بِسَارَرَ عَمَرَا قَبْلَ أَيَّامِ الْفُتُوحِ
فَقَبَا مِنْ تَخْتِ صَمَصَا مَسِيحِهِ نَبُوءَةُ رِيحِ
تَرَكْتَ عَمَرَا بِلَا سِنَا نِ وَلَا ضِرْسِ صَحِيحِ

[الأبيات ١-٤ له في المناقب والمثالب ٢٤٨. وهي جمعياً بلا نسبة في
بخلاء الخطيب ١٦٦-١٦٧].

٥. وقال: [من السريع]

لَوْ غَبَرَ الْبَحْرُ بِأَمْوَاجِهِ فِي لَيْلَةٍ مُظْلِمَةٍ بَارِدَةٍ
وَمِلءُ كَفِّهِ بِهَا خَرَدَلٌ مَا سَقَطَتْ مِنْ كَفِّهِ وَاحِدَةٌ



(١) . روايته في بخلاء الخطيب: ثم إذ ذلك في X....

(٢) . روايته في بخلاء الخطيب: فجرى من ذلك الدهر X.

[المناقب والمثالب ٢٤٨. وهما بلا نسبة في محاضرات الراغب ٦٠١/١ والمستطرف ٥٣٢/١].

٦. أتى أبو الشَّمَقِ بَابَ رَجُلٍ يَمْدَحُهُ، فَأَقَامَ بِيَابِهِ أَرْبَعًا؛ فَخَرَجَتْ فِي الْيَوْمِ
الرَّابِعِ جَارِيَةٌ تَسْقِي مَاءً، فَكَتَبَ عَلَى جَرَّتِهَا: [من السريع]
أَوَيْتَ دِهْلِيزَكَ مُذْ أَرْتَبِعَ وَلَمْ أَكُنْ أَوِي الدَّهَالِيزَا
خُبْرِي مِنَ السُّوقِ وَمَنْحِي لَكُمْ تِلْكَ لَعْمَرِي قِسْمَةٌ ضِيزِي



[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ١٠٨].

٧. وقال يحيى بن خالد: [من مجزوء الرَّمَل]

أَنَا فِي زُؤَارٍ يَخِيي وَأَنَا جَارٌ لِنَفْسِي^(١)
أَشْتَرِي فِي كُلِّ يَوْمٍ جَرَزَةَ الْبَقْلِ بِقَلَسٍ^(٢)
وَإِذَا صَادَفْتُ خَلًّا كَانَ مِنْ أَيْامِ غُرْسِي^(٣)

[المناقب والمثالب ٢٤٩ وبجلاء الخطيب ١٠٧]

(١) في البخلاء: أنا من... وأنا ضيف...

(٢) في البخلاء: خزمة...

(٣) في البخلاء: وإذا ما ذقت...×

٨. قال: [السريع]

الْخُسْبَزُ يُنْطِي حِينَ يُدْعَى بِهِ كَأَنَّمَا يَفْقَدُ مِنْ قَافٍ
وَيَمْدَحُ الْمَلِيحَ لِإِخْوَانِهِ يَقُولُ: هَذَا مَلِيحٌ سِيرَافٍ



[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ١٠٦]

٩. وقال: [من مجزوء الكامل]

يَا كَاسِرًا حَرْفَ الرَّغِيفِ عَرَضْتُ نَفْسَكَ لِلْخُتُوفِ
أَوْ مَا عَلِمْتَ بِأَنْ هُوَ ذَّةٌ غَيْرُ نَوَامٍ ضَعِيفِ
وَتَرَاهُ خَوْفَ مُطْفَأِ لِلْبُخْلِ يَأْكُلُ فِي الْكَنِيفِ

[البخلاء، للخطيب البغدادي، ص ١٧٣]

١٠. وقال: [من البسيط]

مَا إِنْ رَأَيْتَ خَازِرًا مُعَزَّبَةً إِلَّا ذَكَرْتُ بِهَا نَاسًا بِخُلُوفِ
قَوْمٍ إِذَا حَلَّ ضَيْفٌ بَيْنَ أَظْهُرِهِمْ لَمْ يُنْزِلُوهُ، وَذَلُّوهُ عَلَى الْخَانِ



[البخلاء: للخطيب البغدادي، ص ١٨٥]

ما نُسب إليه وإلى غيره

١. قال: [من الطويل]

أَبُوكَ أَبَ حُرٍّ وَأُمُّكَ حُرَّةٌ وَقَدْ يَلِدُ الْخُرَّانَ غَيْرَ نَجِيبٍ
فَلَا يَعْجَبَنَّ النَّاسُ مِنْكَ وَمِنْهُمَا فَمَا خَبَتْ مِنْ فِضَّةٍ بِعَجِيبٍ



[له في المناقب المثالب ٢٨٠. وهما في ديوان المعاني ١/٩٢ ونهاية الأرب ٣/٢٨٤ لحسان بن ثابت في أبي سفيان بن الحارث، وليس في ديوانه وبلا نسبة في الحماسة البصرية ٢/٢٦٤ والزهرة ٢/٦٣٤ والأشباه والنظائر للخالدتين ١/٩٥. والثاني في محاضرات الراغب ١/٣٣٧ لخالد بن صفوان].

٢. قال أبو الشَّمَقِمْق: [من الهزج]

لَقَدْ كُنْتُ أَرْجِيكَ لَمَّا أَخْشَى مِنَ الدَّفْرِ
وَأَنْتَ الْيَوْمَ مِنْ أَوْكَى لَمَّا أَخْشَى مِنَ الْفَقْرِ
أَتَرْضَى لِي بِأَنْ أَرْضَى بِتَقْصِيرِكَ فِي أَمْرِي
وَقَدْ أَفْنَيْتُ فِي وَدٍّ مَا أَفْنَيْتُ مِنْ عُمْرِي
مَوَاعِيدُ كَمَا يُحْكِي سَرَابٌ لَاحَ فِي الْقَفْرِ
فَمَنْ يَوْمٍ إِلَى يَوْمٍ وَمِنْ شَهْرٍ إِلَى شَهْرٍ
فَهَذَا آخِرُ الْوَصْلِ وَهَذَا أَوَّلُ الْهَجْرِ
لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَرْتَا خَ لِي مِنْ حَيْثُ لَا أَدْرِي
فَأَلْقَاكَ بِلا شُكْرٍ وَتَلْقَانِي بِلا عُذْرِ



[له في المناقب والمثالب ١٧١. وهي لمحمد بن يزيد البشري الأموي في
الأنس والعُرس ٢٣٢ ومعجم الشعراء ٣٩٩ و محاضرات الراغب ١/٦٠٨].

٣. القطعة رقم ٥٣ ص ١٥٢:

نُسبت الأبيات في إحدى روايتي الخطيب في البخل ١٠٣ إلى أبي
هفان، وليست في ديوانه (ضمن مجلة المورد العراقية مج ٩ ع ١).

المصادر

- أخبار أبي القاسم الزجاجي، تحقيق عبد الحسين المبارك، ط. دار الرشيد-بغداد ١٩٨٠م. [- أدب الدنيا والدين، للماوردي، تحقيق ياسين سواس، ط دار ابن كثير - دمشق ١٩٩٥م.
- الأشباه والنظائر، للخالديين، تحقيق د. محمد يوسف، ط. لجنة التأليف- القاهرة ١٩٥٨.
- الأغاني، لأبي الفرج الأصبهاني، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.
- أنساب الأشراف، للبلاذري (ج ٣) تحقيق د. عبد العزيز الدوري، ط. المعهد الألماني- بيروت ١٩٧٨م.
- البخلاء، للخطيب البغدادي، تحقيق د. أحمد مطلوب وغيره، ط. بغداد ١٩٦٤م.
- تاريخ الخلفاء، للسيوطي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر- بيروت ١٩٩٧م.
- تاريخ دمشق، لابن عساكر (ج ٣٨) تحقيق سكينه الشهابي، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق ١٩٨٦م.
- الحماسة البصرية، للبصري، تحقيق مختار الدين أحمد، ط. عالم الكتب- بيروت [- حماسة القرشي- عباس بن محمد- تحقيق خير الله قبلاني، ط. وزارة الثقافة- دمشق ١٩٩٥م.

- ديوان أمية بن أبي الصلت، تحقيق د. عبد الحفيظ السطلي، ط. دار أطلس- دمشق.
- ديوان عبدالله بن المبارك، تحقيق د. مجاهد مصطفى بهجت، ط. دار الوفاء- المنصورة ١٩٨٩م.
- ديوان المعاني، لأبي هلال العسكري، تحقيق القدسي، ط. مكتبة القدسي - القاهرة.
- ربيع الأبرار، للزمخشري، تحقيق د. سليم النعيمي، ط. دار الذخائر- إيران.
- الروض المعطار، للحميري، تحقيق د. إحسان عباس، ط. مكتبة لبنان ١٩٧٥م.
- الزهرة، لابن داود، تحقيق د. إبراهيم السامرائي، ط. دار المنار - الزرقاء ١٩٨٥م.
- سير أعلام النبلاء، للذهبي، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. مؤسسة الرسالة بيروت.
- الطيوريات، للإمام السلفي، نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق، رقم "حديث ٣٢٩".
- العقد الفريد، لابن عبد ربّه، تحقيق أحمد أمين وغيره، ط. لجنة التأليف- القاهرة.
- عيون الأخبار، لابن قتيبة، مصورة دار الكتب المصرية- القاهرة.
- لباب الآداب، لأسامة بن منقذ، تحقيق أحمد محمد شاكر، ط. الرحمانية- القاهرة ١٩٣٥م.

- لسباب الآداب، للشعالبي، تحقيق د. قحطان صالح، ط. وزارة الثقافة - بغداد ١٩٨٧م.
- محاضرات الأدباء، للراغب الأصبهاني، تحقيق د. نزار رضا، ط. مكتبة الحياة - بيروت.
- مختصر تاريخ دمشق، لابن منظور، تحقيق مجموعة من الباحثين، ط. دار الفكر - دمشق.
- المستطرف في كل فن مستظرف، للأبشيهي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار صادر - بيروت ١٩٩٩م.
- معجم الشعراء، للمرزبانسي، تحقيق عبد الستار فراج، ط. الحلبي - القاهرة ١٩٦٠م.
- مقالات الأدباء ومناظرات النُجباء، لابن هذيل الأندلس، نسخة المتحف البريطاني رقم ٣٦٠٩ (O).
- المناقب والمثالب، الريحاني الخوارزمي، تحقيق إبراهيم صالح، ط. دار البشائر - دمشق ١٩٩٩م.
- نهاية الأرب، للنويري، مصورة دار الكتب المصرية - القاهرة.
- الوحشيات، لأبي تمام، تحقيق الميمني وشاكر، ط. دار المعارف - القاهرة ١٩٦٣م.